العدد ١٨ آب ٢٠٢٥
المجلة العراقية للبحوث الانسانية والاجتماعية والعلمية
No. 18 – Ang 2025 Iraqi Journal of Humanitarian, Social and Scientific Research
Print ISSN 2710-0952 Electronic ISSN2790-1254

اثر استراتيجية الروبوت في تحصيل مادة البلاغة عند طلاب الصف الخامس الادبي

د. علي محمد زغير
جامعة بغداد- كلية التربية ابن رشد للعلوم الانسانية

The Effect of Robotics on the Achievement of Rhetoric among Fifth-Grade Literature Students

Dr. Ali Muhammad Zaghir
University of Baghdad - Ibn Rushd College of Education for the Humanities

ملخص البحث

يهدف هـــذا البَحـــثُ الى معرفة اثر استراتيجية الروبوت في تحصيل مادة البلاغة عند طلاب الصف الخامس الادبي. ولتحقيقِ هدف البحث اختار الباحث بالطريقة القصدية اعدادية البلديات للبنين التابعة للمديرية العامة لتربية بغداد/ الرصافة الثانية، وبلغت عينة البحث (٥٠) طالبا؛ المجموعة التجريبية التي سيدرس طلابها مادة البلاغة على وفق انموذج استراتيجية الروبوت، بواقع (٢٥) طالبا، و(٢٥) طالبا في المجموعة الضابطة.

كافأ الباحث بين طلاب مجموعتي البحث في متغيرات: العمر الزمنيّ، ودرجات العام السابق، وتحصيل الابوين. أما أداة البحث، فقد أعدَّ الباحث اختبارًا يقيس التحصيل البلاغي، اشتمل على (٣٠) فقرة، وزعوا بين سؤالين الاول من نوع الاختبارات الموضوعية ضم (٢٠) فقرة من نوع الاختيار من متعدد، والاخر تكون من (١٠) فقرات من نوع اكمال الفراغات. تحققت الباحث من صدق الاختبار وثباته، واستخرج القوى التمييزية، ومعاملات صعوبة فقراته. وبعدها طُبِّقَ الاختبار بعديًا على طلاب عينة البحث.

درَّس الباحث نفسه مجموعتي البحث في أثناء مدة التجربة التي استمرت فصلًا دراسيًا كاملًا، للعام الدراسي (٢٠٢٣-٢٠٢٤). ولمعالجة البيانات احصائيًا استعمل الباحث الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، ومربع كاي، ومعامل ارتباط بيرسون، ومعادلة معامل الصعوبة، ومعادلة قوة التمييز، ومعادلة فعالية البدائل. وبعد تحليل البيانات توصل البحث الى وجود فرق ذو دلالة احصائية بين متوسط درجات طالبات مجموعتي البحث في التحصيل البلاغي، لصالح المجموعة التجريبية عند مستوى دلالة (٠.٠٥).

الفصل الاول/ التعريف بالبحث

مشكلة البحث:

عانت البلاغةُ وما زالت تُعاني الكثيرَ من الصعوباتِ وبخاصة ما يتعلقُ بطرائق تدريسها، اذ بقيت شروحاً تُدَرّس ومتوناً تحفظ في وقت نحنُ بمسيس الحاجة الى تحديث طرائقها كونهاعانت من ضعفٍ ظاهرٍ في سير تعلمها وتعليمها ، على الرغم من انها السبيل المفضي الى فهم كتاب الله تعالى وكلام العرب ، لذلك اولى القدماء هذا الفن عنايةً كبيرةً ووضعوا فيه دراسات كثيرةً اتسمت بالاصالة والمنهج السديد ، ولولا جنوح الحياة الادبية في القرون المتأخرة الى التقليد لظلت البلاغة نابضة بالحياة ترفد الاديب بكل بديع، ولبقيت مدرساً من معالم التطور والتجدد ، ولكن ما اصاب الادب من ذبول أورثها جموداً تمثل في شروح التلخيص وما عرف من كتبها في تلك العهود. (زاير، وايمان، ٢٠١٥، ص١٨٣)

ومن هنا نجد أن ظاهرة الضعف في البلاغة بين الطلبة معقدة ، كثيرة الاسباب ، إذ قد يكون السبب في المادة البلاغية نفسها ، كأن تكون موضوعاتها كثيرة ومعقدة ولها تفرعات عدة وتفصيلات كثيرة تحتاج الى المزيد من الشرح والتوضيح والتحليل ، او قد يكون في الكتاب البلاغي ، فهو كتاب موجز ايجازاً مخلاً لا يتناسب وطالب الفرع الادبي ، فأسلوبه غير مشوق ، وموضوعاته مقتضبة وموجزة بشكل شديد ، مع

خلوه من التدريبات التي تنمي ملكة التعبير ، اذ يحتوي على تدريبات نمطية تقليدية تنمـــي مهارات لغوية بسيطـــة (الخالدي، ١٩٩٣، ص٧٢).

ويستنتج الباحث أنَّ ضعف الطلبة في درس البلاغة ليس وليد الوقت الحاضر ، ودراسته لاتصل الطالب بنتاج حاضره وتراث ماضيه وصلاً يظهر اثره في حياته ٠

اهمية البحث:

اللغةُ وسيلةُ الفردِ للتعبير عن افكاره واحاسيسه ، واكتساب المعارف والفنون وهي لسان العقل وطريق الفكر ، واللغةُ والفكرُ عنصران متداخلان يؤثر احدهما في الآخر ، ويتأثر به ويكتسب الفكر لونه من اللغة ، فهي جوهر التفكير ووسيلة التعبير عن حاجات الانسان وعواطفه (جامل، ٢٠٠٢، ص٢٦).

إن اللغةَ لسانُ الامة ، ومن اقوى اواصر المجتمع ، وطريق التفاهم ، تُعبر عن المقاصد ، وتوضح الاغراض والمطالب ، وقد بذلت الامم جهوداً كبيرة في العناية بلغتها ومنها الامة العربية .

لقد حظيت اللغةُ العربية بعناية واهتمام منذ عصر ما قبل الاسلام ، اذ كانت للاسواق الادبية مكانة متميزة ، ودور عال في سفر تاريخ ادبنا العربي ، وهذه الاسواق كانت مهرجانات شعرية وخطابية ، يتبارى فيها الشعراء والخطباء من كل حدب وصوب ، فتبرز اسماء وتشيع قصائد فتحفظها الالسنة عبر الصحراء ، وتصدح خطب فتنطلـــق بهـا الركبان في الافـاق. (علي، ٢٠٠٤، ص٢٨) .

وقد عاشت هذه اللغة على السنة العرب واقلامهم، فألفوا بها روائعهم في كل فن ، واتسعت لكل العلوم التي نقلوها عن الامم ذات الحضارات العريقة وباهوا بها لغات الامم التي دانت لهم ، وصارت اللغة العربية لسان حضارة الانسانية الكبرى في ذلك الزمان ، واستوعبت علـــوم الامم الاخرى .(الموسوي، ٢٠٠٥، ص٨٤) .

ولولا العناية الالهية ما خلدت ودرج اقرانُها ، ولا عجبَ أن بلغت تلك المنزلة من بسطة الثروة ، وبُعد المدى ، إذا كان لها من عوامل النمو ودواعي البقاء والرقي ، قلما يتهيأ لغيرها، لما فيها من اختلاف طرق الوضع والدلالة والاشتقاق ، وتنوع مجاز وكناية ، وتعدد المترادفات الى النحت والقلب والابدال (الجبوري، ١٩٩٩، ص١١) .

ان البلاغةَ علم من علوم اللغة العربية المفضي الى فهم كتاب الله وكلام العرب واهم وسيلة للكشف عن اسرار الاعجاز القرآني ، ولها اهميتها الكبرى بين فروع اللغة العربية ، فاذا اتقن الطالب ابعادها واصولها استطاع ان يتحدث ويعطي كل مقام ما يستحق من مقال (عبد عون، ١٩٩٨، ص٢).

والبلاغة من الموضوعات المهمة في الدراسات الادبية التي تحتاج الى عناية واهتمام كونها عملية صقل الأسلوب الادبي الذي يتبعه الاديب ، فهي تعد اداة تعكس النشاط الادبي وترصد النتاجات والاعمال الادبية ، ولها الدور الكبير في تقويم النتاج الادبي واظهار الجوانب الحسنة في هذا النتاج ، مما يضطر الكاتب او الاديب الى ان يُظهر براعتهُ وقدرتهُ في التأليف بصورة لا تخلو من الجمالية. (الجبوري، ١٩٩٩، ص١).

وقد اصاب الامام علي (عليه السلام) كبد الحقيقة اذ قال: "البلاغة افصاح قول عن حكمة مستغلقة وابانة عن مشكل"، ومثله قول الامام الحسن السبط (عليه السلام): "البلاغة ايضاح الملتبسات وكشف عوار الجهالات بأسهل ما يكـــون من العبارات" (ابو علي، ١٩٨٣، ص٥٣). وتقول كرستينا شتوك*: "البلاغةُ فنٌ يحظى بأكبر قدر من الأعجاب، فلم ينشأ لدى العرب فنُ رسم رفيع المستوى على سبيل المثال وذلك

* . كرستينا شتوك : باحثة الدراسات الاسلامية في جامعة لايبزيغ ، اشتهرت في دراسة وتحليل عشرات من الخطب ومقارنتها بعضها ببعض (بحث عبر الانترنيت).

بسبب المحضورات الدينية ولا فن نحتٍ راقٍ متميز للمحضورات نفسها مثل البلاغة العربية المتمثلة بالقرآن الكريم ولغته، وإن علمَ البلاغةِ تطور بشكلٍ مستقلٍ وأوجدَ نظاماً خاصاً به". (شتوك، ١٩٩٩، المقدمة)

والبلاغة من علوم اللغة العربية المهمة التي لايمكن الاستغناء عنها، لانها وليدة القرآن الكريم ومبعث أعجازه (مطلوب ،٢٠٠٣، ص١٢٣)، اذ يحتل علم البلاغة من المكانة السامية والمرتبة الرفيعة بين العلوم ما لا يستطيع أحد أن ينكره، أو يشكك فيه، وموضوع هذا العلم هو الفن الأدبي، إذ كان ينظر إلى الأدب- بنحوٍ عامٍ- على أنه تعبير جميل عن فكرة جميلة، وكانت علوم البلاغة هي الثمار التي أنتجتها تلك المحاولات لإحصاء مظاهر الجمال، والروعة في التعبير الأدبي، وما يمكن في هذا التعبير من دقائق واسرار (ابراهيم ، ٢٠٠٢، ص٢).

إنَ الجانب الاساسي للبلاغة هو الصورة اللغوية التي تستند الى اناقة الاسلوب ونصاعة التعبير، ووثاقة السرد، وبراعة التطابق بين الدال والمدلول، فهي فن التعبير الادبي المؤثر في النفس بما يوحي بمعاني النفس الى النفس (الكتاني،١٩٨٢، ص٩٠). وبيان الطرائق والاساليب التي ينقل الاديب بها افكاره وآراءه الى القارئ على احسن وجه ممكن من طريق الكلمات والجمل، فهي تقدم لنا جملة من القواعد التي تيسّر عملية الاتصال اللغوي في صور التعبير الفصيح البليغ (الجمبلاطي وأبو الفتوح، ١٩٧١، ص٣٤٦).

ويرى معظم المربين ان الطريقة الناجحة هي التي تؤدي الى الغاية المنشودة في وقت قليل وجهد يسير يبذلهُ المدرس والطالب، وهي التي تثير اهتمام الطلبة وميولهم وتحفزهم على العمل الايجابي ، والمشاركة الفعالة في الدرس وكذلك تشجيعهم على التفكير الحر والحكم المستقل . (ابراهيم، ١٩٦٨، ص٣٤).

ويرى الباحث نجاح التدريس يرتبط الى حد كبير بنجاح الطريقة التي يمكن بها معالجة العديد من نواحي الضعف في المنهج وغير ذلك من مشكلات التدريس.

وظهرت الكثير من الاستراتيجيات الحديثة لاسيما تلك التي تتبع التعلم النشط، فقط رأى المنظرون التربويون أنه بتغير الظروف السابقة، ونتيجة التقدم في جميع مجالات الحياة المختلفة، أصبح لزاماً عليهم أن يطوروا استراتيجيات جديدة للتعليم، تكون قادرة على تكوين جيل جديد لمواجهة المستقبل، والتلاؤم مع ما يستجد من تطورات تجري بسرعة مذهلة، فتتطلب ممن يعايشها المرونة والانفتاح، والقدرة على تجديد المعارف وتحصيل المعلومات وحلّ المشكلات، وابتكار الجديد في سلسلة من الاختراعات والإبداعات التي تسهم في تشكيل الإنسان في محيطه، ورسمه لمستقبله، بدلاً من مجرد الخضوع والإذعان للظروف الراهنة والطارئة. (زيتون، ٢٠٠٣، ص٤٣)

ومن ابرز هذه الاستراتيجيات استراتيجية الروبوت التي يحاول الباحث تجريبها مع طلاب الصف الخامس الادبي عند تدريس موضوعات البلاغة لتعرف اثرها في التحصيل.

هدف البحث وفرضيته:

يهدف البحث الحالي الى معرفة اثر استراتيجية الروبوت في تحصيل مادة البلاغة عند طلاب الصف الخامس الادبي. ولتحقيق هذا البحث وضع الباحث الفرضية الصفرية الاتية:

- ليس هناك فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى ٠.٠٥ بين متوسط تحصيل الطلاب الذين يدرسون موضوعات البلاغة باستعمال استراتيجية الروبوت ومتوسط تحصيل الطلاب الذين يدرسون الموضوعات نفسها بالطريقة التقليدية.

حدود البحث :

١. عينة من طلاب الصف الخامس الادبي في المدارس الاعدادية والثانوية النهارية في محافظة بغداد للعام الدراسي ٢٠٢٣- ٢٠٢٤.
٢. موضوعات البلاغة المقررة في كتاب اللغة العربية الجزء الاول المقرر تدريس في الفصل الدراسي الاول للصف الخامس الادبي للعام الدراسي ٢٠٢٣- ٢٠٢٤.

تحديد المصطلحات :

استراتيجية الروبوت:

- امبوسعيدي، ٢٠١٨: "احدى استراتيجيات التعلم النشط، وتهدف الى إكساب الطلبة مهارة التلخيص وبناء الخرائط الذهنية، ويمكن تنفيذها بعد الانتهاء من الدرس". **(امبوسعيدي، ٢٠١٨، ص٢٧٣)**

- زاير واخرون: استراتيجية تستند الى الى تلخيص الدرس الذي تعلمه الطلبة على وفق الأسس والمبادئ التربوية، بحيث يتشكل التلخيص على شكل روبوت ومن هنا جاءت التسمية". (زاير واخرون، ٢٠٢٣، ص ١١٦)

التعريف الاجرائي: استراتيجية تعليمية يستعملها الباحث مع طلاب المجموعة التجريبية عن تدريس موضوعات البلاغة من طريق التلخيص على هيئة اركان الروبوت.

التحصيل :

– الخليلي: "النتيجة النهائية التي تبين مستوى الطالب ودرجة تقدمه في تعلم ما يتوقع منه أن يتعلمه". (الخليلي، ١٩٩٧، ص٦).

- القمش (٢٠٠١): "المعرفه أو المهارة المكتسبة من قبل الطلبة نتيجة لدراسة موضوع أو وحدة معينة". (القمش، ٢٠٠١، ص٧٢)

التعريف الإجرائي للتحصيل: مستوى الانجاز الذي يحرزه الطلاب عينة البحث في الاختبار التحصيلي المعد لاغراض هذا البحث مقيسا بالدرجات.

البلاغة :

– شحاته: "العلم الذي يحاول الكشف عن القوانين العامة التي تتحكم في الاتصال اللغوي على نمط خاص" (شحاته ، ١٩٩٣، ص١٧٩).

- مطلوب: "الفن أو العلم الذي يبحث في الأساليب ووضع القواعد ليرتبها الأدباء والمنشئون" (مطلوب ، ٢٠٠٣، ص ١٣٧).

التعريف الإجرائي للبلاغة: الموضوعات البلاغية التي يتضمنها كتاب االلغة العربية الجزء الاول المقرر تدريس في الفصل الدراسي الاول للصف الخامس الادبي للعام الدراسي ٢٠٢٣- ٢٠٢٤.

الفصل الثاني/ جوانب نظرية ودراسات سابقة

جوانب نظرية:

مفهوم التعلم النشط:

ظهر مصطلح التعلم النشط في السنوات الأخيرة من القرن العشرين، وزاد الاهتمام به بنحوٍ واضح مع بدايات القرن الحادي والعشرين كأحد الاتجاهات التربوية النفسية المعاصرة ، ذات التأثير الايجابيّ الكبير في عملية التعلم داخل الصف وخارجه من جانب تلامذة المدارس والمعاهد والجامعات. (سعادة وآخرون، ٢٠٠٦، ص٢١)

وقد ظهرت تعريفات متعددة للتعلم النشط في الأدبيات التربوية المختلفة، وكانت جميعها تؤكد المشاركة النشطة للمتعلم في عملية التعلم، بحيث يكون معالجاً نشطاً للمعلومات، وليس مستقبلاً لها .(الشربيني وعفت، ٢٠١١، ص٤٨)

ويعدّ التعلم النشط وسيلة لتثقيف التلامذة، تسمح لهم بالمشاركة في الصف ،بحيث يتجاوزون دورهم في الاستماع السلبيّ، ليأخذ الطالب بعض التوجيه والمبادرة خلال تطبيق الأنشطة في الغرفة الصفية، وهو ذلك التعلم الذي يقلل من دور المعلم في المحاضرة، ويوجد التلامذة في اتجاهات من شأنها أن تسمح لهم بالاكتشاف (Lorenzo, 2001, p35).

- غاية التعلم النشط وأهدافه:

ان غاية التعلم النشط هي مساعدة المتعلم في اكتساب مجموعة من المعارف والمهارات والاتجاهات وتطوير مجموعة من استراتيجيات التعلم التي تمكنه من حل مشكلاته الحياتية وتحمل مسؤولية تعلمه والتعلم باستقلالية مدى الحياة، وكذلك مساعدته في الانطلاق في التعلم إلى خارج حدود المدرسة التقليدية للاستفادة من الحياة كمسرح للتعلم ، ويهدف التعلم النشط إلى مجموعة من الأهداف هي:

١- اكساب المتعلمين مهارات التفكير العليا ومهارات حل المشكلات وتمكينهم من تطبيقها في التعلم وفي الحياة.

٢- زيادة قدرة المتعلمين على فهم المعرفة وبناء معنى لها واستقبالها.

٣- تطوير اتجاهات ايجابية لدى المتعلمين نحو التعلم وتشجيعهم على استكشاف اتجاهاتهم وقيمهم.

٤- تطوير دافعية داخلية لدى المتعلمين لحفزهم على التعلم.

٥- تشجيع المتعلمين على المشاركة في وضع أهداف تعلمهم والسعي نحو تحقيقها والمشاركة في تحمل مسؤولية تعلمهم.

٦- تشجيع المتعلمين على اكتساب مهارات التفاعل والتواصل والتعاون مع الآخرين.

٧- تمكين المتعلمين من العمل بشكل أبداعي.

٨- تسهيل التعلم من خلال مرور المتعلمين بخبرات علمية مرتبطة بمشكلات حقيقية في حياتهم.(عواد ومجدي،٢٠١٠، ص ٢٤)

- فلسفة التعلم النشط والحاجة اليه:

ان التعلم النشط يستمد فلسفته من المتغيرات العالمية والعلمية المعاصرة فهو يعد تلبية لهذه المتغيرات بإعادة النظر في أدوار المعلم والمتعلم والتي نادت بنقل بؤرة الاهتمام من المعلم إلى المتعلم وجعل المتعلم هو محور العملية التعليمية ،ان فلسفة التعلم النشط تؤكد على ان التعلم لابد وان :

١- يرتبط بحياة المتعلم وواقعه واحتياجاته واهتماماته.

٢- يحدث التعلم من خلال تفاعل المتعلم وتواصله مع اقرأنه وأفراد مجتمعه.

٣- ينطلق من استعدادات المتعلم وقدراته.

٤- يضع المتعلم حقاً في مركز العملية التعليمية.

٥- يحدث في جميع الأماكن التي ينشط فيها المتعلم (المدرسة، البيت، العمل، المكتبة)

٦- يضمن المبادرات الذاتية من المتعلم.(علي،٢٠١١، ص ٢٣٤)

- مبادئ التعلم النشط :

١- تشجع الممارسات التعليمية السليمة على زيادة التواصل الحقيقي بين المعلم والمتعلم حيث يتمثل التواصل المستمر بينهما داخل غرفة الصف وخارجها ،وهذا من العوامل التي تثير الدافعية وتعمل على زيادة نسبة المشاركة النشطة.

٢- تشجع الممارسات التعليمية السليمة على التعاون والتفاعل بين المتعلمين إذ يتم تعزيز التعلم النشط ودعمه عندما يتم على شكل جهد فريق جماعي وليس على هيئة عمل منفرد.
٣- تشجع الممارسات التعليمية السليمة على التعلم النشط .
ويتحقق ذلك من خلال الحديث عما تعلموه والكتابة فيه بشكل جيد وربط كل ذلك بخبراتهم السابقة وتطبقه في حياتهم اليومية بحيث يجعلون ما تعلموه جزءاً لا يتجزأ من أنفسهم.
٤- تعمل الممارسات التعليمية السليمة على تقديم تغذية راجعة فورية :
حيث ان معرفة المتعلمين بما يعرفونه يساعدهم على فهم طبيعة معارفهم وتقييمها فالمتعلمون بحاجة إلى أن يتأملوا فيما تعلموه وما يجب ان يتعلموه وهذا يؤدي إلى التركيز الشديد في موضوع التعلم.
٥- التعلم النشط هو الذي يضع توقعات عالية:
وقد تبين أنه من المهم وضع توقعات عالية الأداء المتعلمين لان ذلك يساعد المتعلمين على محاولة تحقيقها.(بدير،٢٠٠٨، ص ٣٧-٣٨)
٦- الممارسات التعليمية النشطة التي توفر وقتاً كافياً للتعلم : تعلم كيفية استغلال الوقت جيداً من جانب المتعلمين يمثل ضرورة حيوية لهم ولمعلميهم ايضاً حيث يحتاج المتعلمين إلى المساعدة في التعلم الفعال لاستغلال الوقت من جهة وتوزيعه على الموضوعات والمواد الأنشطة الدراسية من جهة أخرى.
٧- تعمل الممارسات التعليمية السليمة على تقدير المواهب المختلفة وطرائق التعلم المتنوعة حيث توجد طرائق عديدة للتعلم فالناس يطرحون مواهب متنوعة وأنماط مختلفة من التعلم فالتلامذة الموهوبون يجب ان تتاح لهم فرصة لكي يظهروا مواهبهم المتنوعة وان يتعلموا بطرائق ملائمة من اجل تعزيز هذه المواهب وعلاج موطن الضعف لديهم فيها.(سعادة وآخرون،٢٠٠٦، ص ٤٨)

استراتيجية الروبوت:

تستند فكرة هذه الاستراتيجية الى تلخيص الدرس الذي تعلمه الطلبة على وفق الأسس والمبادئ التربوية، بحيث يتشكل التلخيص على شكل روبوت ومن هنا جاءت التسمية، وتهدف الى إكساب الطلبة مهارة التلخيص وبناء الخرائط الذهنية، ويمكن تنفيذها بعد الانتهاء من الدرس.

خطواتها:

١. يشرح المعلم الدرس ثم يشرح لهم فكرة الاستراتيجية ، ويوزع عليهم مخطط الروبوت ويشرح لهم المقصود بكل جزئية كالاتي:
أ. السؤال : يوجه المعلم سؤالا عامة ، للطلبة ويكون في رأس الروبوت.
ب. الإجابة: يطلب المعلم من الطلبة الإجابة على السؤال.
ج. معلومة أود أن أبحث عنها أكثر: ويكتب فيها الطالب المعلومة التي تفاجأ منها
ويود أن يبحث عنها أكثر أو معلومة يود أن يتأكد منها ومن دقتها ومصداقيتها بحيث يكون هو الواجب المنزلي له.
د. معلومة لم أكن أعرفها: ويكتب فيها الطالب معلومة لم يكن يعرفها من قبل. .. اكتب ٣ حقائق: ويكتب الطالب فيها ٣ حقائق اكتسبها من الدرس.
و. ما القضية أو الرسالة التي يتضمنها درس اليوم: يكتب الطالب الرسالة أو القضية العامة المرتبطة بالحياة من هذا الدرس .
ز. معلومة مرتبطة بالدرس من حصص سابقة: يربط الطالب درس اليوم بحصص سابقة من المادة .
ح. معلومة مرتبطة بالدرس من مواد أخرى : يربط الطالب الدرس بمعلومة من مواد أخرى .

والشكل الآتي يوضح الاستراتيجية. (زاير واخرون، ٢٠٢٣، ص ١١٦-١١٧)

دراسات سابقة:

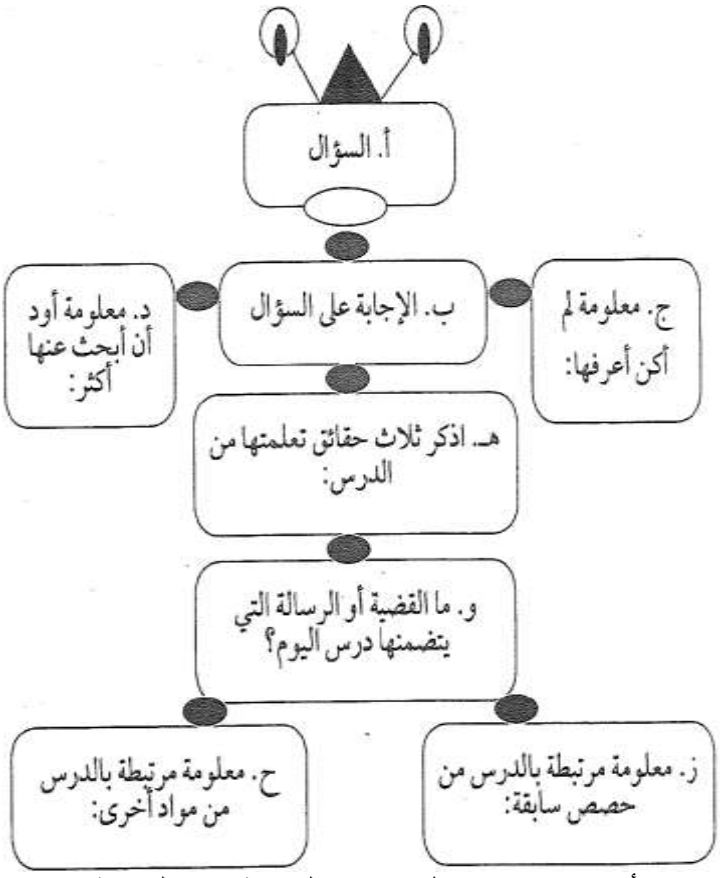

إستطاع الباحث الأفادة من بعض الدراسات السابقة ذات العلاقة بموضوع البحث الحالي وفيما يتعلق بالأهداف ومنهجية البحث والوسائل الاحصائية واسلوب عرض النتائج وتحليلها.

وفيما يأتي عرض موجز لهذه الدراسات وفقاً لترتيبها الزمني.

- دراسة العبيدي ٢٠٠٠:

اجريت هذه الدراسة في بغداد ورمت الى تعرف اثر تدريس البلاغة بطريقة الاستكشاف في تحصيل طالبات الخامس الادبي وفي انتقال اثر التعلم والاحتفاظ به.

اختارت الباحثة عينة تكونت من (٤٩) طالبة، وزعت على مجموعتين تجريبية بلغت (٢٤) طالبة، والاخرى ضابطة بلغت (٢٥) طالبة، وكافأت بين المجموعتين في: درجات اللغة العربية للعام الدراسي السابق، ودرجات اختبار القدرة اللغوية، والعمر الزمني محسوباً بالشهور، التحصيل الدراسي للابوين.

اعدت الباحثة في نهاية التجربة التي استمرت عاماً دراسياً كاملا اختباراً في ثلاث مجموعات من الاسئلة كانت المجموعة الاولى خاصة بموضوعات علم البيان والثانية خاصة بموضوعات علم البديع وكانت المجموعة الثالثة خاصة بموضوعات علم المعاني. واستعملت مجموعة من الوسائل الاحصائية من بينها الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، ومعامل ارتباط بيرسون .

وقد اظهرت النتائج وجود فرق ذي دلالة معنوية بين المجموعتين ولصالح المجموعة التجريبية، التي درست طالباتها البلاغة بطريقة الاستكشاف. (العبيدي، ٢٠٠٠، ص١-٦٢)

- دراسة الجنابي ٢٠٠٣:

اجريت هذه الدراسة في بغداد ورمت الى تعرف اثر انموذج هيلداتابا الاستقرائي وميرل وتينسون القياسي في اكتساب المفاهيم البلاغية لدى طالبات الصف الخامس الادبي والاحتفاظ بها.

اختارت الباحثة عينة بلغت (٨٠) طالبة، المجموعة التجريبية الاولى والتي درست باستعمال انموذج هيلداتابا وكان عدد طالباتها (٢٧) طالبة، والمجموعة التجريبية الثانية التي درست باستعمال النموذج ميرل وتينسون وكان عددها (٢٧) طالبة، والمجموعة الضابطة والتي درست البلاغة على وفق الطريقة التقليدية "القياسية" البالغ عدد طالباتها (٢٦) طالبة. وكافأت الباحثة بين طالبات مجموعات البحث في متغيرات: العمر الزمني، ودرجات اللغة العربية للعام الدراسي السابق، واختبار المعلومات السابقة، والتحصيل الدراسي للابويين ، واختبار القدرة اللغوية.

اعدت الباحثة اختبارا تحصيلياً طبقته على عينة البحث في نهاية التجربة، وبعد معالجة البيانات احصائياً باستعمال تحليل التباين الاحادي ومعادلة كودر – ريتشاردسون ٢٠ وسواها ، تمخضت هذه الدراسة عن النتائج تفوق طالبات المجموعتين التجريبيتين على طالبات المجموعة الضابطة في اكتساب المفاهيم البلاغية. (الجنابي ٢٠٠٣، ١-١٥٦)

- دراسة العاني ٢٠٠٤:

اجريت هذه الدراسة في العراق /الجامعة المستنصرية –كلية التربية، وهدفت الى معرفة أثر المنظمات المتقدمة في تحصيل طلاب الصف الخامس الادبي في مادة البلاغة.

بلغت عينة البحث (٥٠) طالبا وزعوا بين مجموعتين مجموعة تجريبية والاخرى ضابطة وبواقع (٢٥) طالبا لكل منهما ، وكافأ الباحث بين طلاب المجموعتين في متغيرات: العمر الزمني، والتحصيل الدراسي للوالدين، ودرجات اللغة العربية، وقد حدد المادة العلمية المتضمنة الموضوعات البلاغية الواردة في كتاب اللغة العربية.

وأعد الباحث اختبارا تحصيليا مكونا من (٣٠) فقرة على وفق المستويات المعرفية الستة لتصنيف بلوم، وقد تثبت من صدقه وثباته، واستعمل الباحث الاختبار التائي لعينيتين مستقلتين ، ومعامل ارتباط بيرسون وسبيرمان- براون وسائل احصائية، وقد توصل الباحث الى تفوق المجموعة التجريبية التي درست بالمنظمات المتقدمة على المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة التقليدية. (العاني ،٢٠٠٤،ص١-٤)

- دراسة الفراجي ٢٠٠٥:

اجريت هذه الدراسة في العراق/ جامعة بغداد- كلية ابن رشد، وهدفت الى تعرف اثر منهج الوحدات في تدريس مادة البلاغة باستخدام خرائط المفاهيم في التحصيل والاستبقاء لدى طلاب الصف الخامس الادبي.

بلغت عينة البحث (٦٩) طالباً، وزعوا بين مجموعتين مجموعة تجريبية تدرس البلاغة باسلوب منهج الوحدات باستعمال خرائط المفاهيم وعدد افرادها (٣٥) طالباً، والثانية ضابطة تدرس البلاغة بالطريقة التقليدية وعددها (٣٤) طالباً، وكافأ الباحث بين أفراد المجموعتين في متغيرات: العمر الزمني، والتحصيل الدراسي، ودرجات اللغة العربية للعام السابق، واختبار القدرة اللغوية.

وبعد تحديد المادة العلمية ومتطلبات التجربة من اهداف سلوكية وخرائط معرفية وسواها، أعد الباحث أختباراً تحصيلياً، وقد تثبت من صدقه وثباته، وقد أعاد الاختبار بعد ثلاثة أسابيع للتحقيق من مدى استبقاء المعلومات في أذهان الطلاب، وأستعمل الاختبار التائي، ومربع كاي وسائل أحصائية، وقد توصل الى تفوق طلاب المجموعة التجريبية على طلاب المجموعة الضابطة في الاختبار التحصيلي البعدي وفي الاستبقاء. (الفراجي، ٢٠٠٥، ص ط-ك).

دراسة خضير ٢٠٠٧:

اجريت هذه الدراسة في العراق، وهدفت الى تعرفِ اثر الحقيقة باستعمال الحاسوب في التحصيل الدراسي لطالبات الصف الرابع معهد اعداد المعلمات.

اختارت الباحثةُ الصف الرابع قسم اللغة العربية في معهد اعداد المعلمات/ ديالى عينة لبحثها، والتي بلغ عددها (٣٠) طالبة بواقع (١٥) طالبة لكل من المجموعتين التجريبية والضابطة، وكافأت بين طالبات المجموعتين أحصائيا في متغيرات: العمر الزمني، ودرجات اللغة العربية للفصل الدراسي الاول، والمعلومات السابقة، واختبار الذكاء.

وبعد تحديد المادة العلمية صاغت الباحثة الاهداف السلوكية فكانت (١٩٢)هدفا سلوكيا، وصممَتْ حقيبة تعليمية، وأعدَّت أختباراً تحصيلياً مكوناً من (٥٠) فقرة، وبعد انتهاء التجربة طبقَتْ الاختبارَ التحصيلي على طالباتِ المجموعتينِ، واستعملت الوسائل الإحصائية آلاتية: مربع كاي (كا) ٢، والاختبار التاي T-test ، ومعامل ارتباط ببريسون ، ومعادلة سبيرمان- براون ، ومعامل الصعوبة ، ومعادلة التميز.

وبعد تحليل النتائج إحصائياً توصلت الباحثة إلى النتيجة تفوق طالبات المجموعة التجريبية على طالبات المجموعة الضابطة التي دُرِسَتْ بالطريقة التقليدية. (خضير، ٢٠٠٧، ص١-١١٣)

الفصل الثالث/ اجراءات البحث

أولا / التصميم التجريبي :

اعتمد الباحث على تصميم تجريبي ذي ضبط جزئي ملائم لظروف البحث الحالي فجاء التصميم على الشكل الاتي:

المجموعة	المتغير المستقل	المتغير التابع
التجريبية	استراتيجية المنظمات المتقدمة	التحصيل
الضابطة	ـــــ	

ثانيا / مجتمع البحث وعينته :

من متطلبات البحث الحالي اختيار احدى المدارس الثانوية او الاعدادية في مدينة بغداد على أن لا يقل عدد شعب الصف الخامس الادبي فيها عن شعبتين، وقد اختار الباحث المديرية العامة لتربية بغداد / الرصافة الثانية من بين المديريات الست التابعة لمحافظة بغداد، ومنها اختار قصديا اعدادية البلديات للبنين، بسبب تعاون ادارة المدرسة وتوافر شعبتين للصف الخامس الادبي فيها.

وقبل البدء بالتدريس زار الباحث المدرسة المختارة ومعه كتاب تسهيل مهمة، ووجدها تضم شعبتين للصف الخامس الادبي، وبطريقة السحب العشوائي اختيرت شعبة (أ) لتمثل المجموعة التجريبية التي سيخضع طلابها الى المتغير المستقل (استراتيجية الروبوت) عند تدريس موضوعات البلاغة، في حين مثلت شعبة (ب) المجموعة الضابطة التي ستدرس على وفق الطريقة الاعتيادية.

وقد بلغ عدد طلاب الشعبتين (٥٥) طالباً بواقع (٢٧) طالبا في شعبة (أ)، و(٢٨) طالباً في شعبة (ب)، وبعد استبعاد الطلاب المخفقين من العام السابق البالغ عددهم (٥) طلاب، أصبح عدد أفراد العينة النهائي (٥٠) طالبا بواقع (٢٥) طالبا في المجموعة التجريبية، و(٢٥) طالبا في المجموعة الضابطة والجدول (١) يوضح ذلك.

الجدول (١) عدد طلاب مجموعتي البحث التجريبية والضابطة قبل الاستبعاد وبعده

المجموعة	عدد الطلاب قبل الاستبعاد	عدد الطلاب المخفقين	عدد الطلاب بعد الاستبعاد
التجريبية	٢٧	٢	٢٥
الضابطة	٢٨	٣	٢٥
المجموع	٥٥	٥	٥٠

ثالثاً: تكافؤ مجموعتي البحث:

حرص الباحث قبل بدء التجربة على تكافؤ طلاب مجموعتي البحث في اربعة من المتغيرات التي يعتقد انها تؤثر في نتائج التجربة على الرغم من ان الطلاب من منطقة سكنية واحدة ، ويدرسون في مدرسة واحدة ، ومن الجنس نفسه ، وهذه المتغيرات هي :

١-العمر الزمني للطلاب محسوباً بالشهور .

٢-درجات اللغة العربية النهائية للعام للدراسي السابق .

٣-التحصيل الدراسي للآباء .

٤-التحصيل الدراسي للأمهات .

الجدول (٢)

المجموعة	عدد افراد العينة	المتوسط الحسابي	التباين	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة
					المحسوبة	الجدولية	
نتائج الاختبار التائي لطلاب مجموعتي البحث في العمر الزمني							
التجريبية	٢٥	١٩٩.٤	٧٤.٥	٤٨	١.٠٢	٢.٠١١	غير دال عند مستوى ٠.٠٥
الضابطة	٢٥	٢٠١.٦	٩٢.٨				
نتائج الاختبار التائي لطلاب مجموعتي البحث في درجات اللغة العربية للعام الدراسي السابق							
التجريبية	٢٥	٧٢.٧	١٤.١	٤٨	٠.٢١	٢.٠١١	غير دال عند مستوى ٠.٠٥
الضابطة	٢٥	٧٣.١	١٩.٧				

الجدول (٣)

المجموعة	عدد أفراد العينة	مستوى التحصيل الدراسي					درجة الحرية[١]	قيمة كاي		مستوى الدلالة
		يقرأ ويكتب	ابتدائية	متوسطة	إعدادية أو	بكالوريوس فما		المحسوبة	الجدولية	
تكرارات التحصيل الدراسي لآباء طلاب مجموعتي البحث وقيمة (كا٢) المحسوبة والجدولية										
التجريبية	٢٥	٥	٤	٥	٦	٥	٣	٢.٣٢	٧.٨٢	غير دال عند مستوى ٠.٠٥
الضابطة	٢٥	٦	٧	٦	٤	٢				
تكرارات التحصيل الدراسي لأمهات طلاب مجموعتي البحث وقيمة (كا٢) المحسوبة والجدولية										
التجريبية	٢٥	٩	٥	٥	٤	٢	٣	١.٠٢	٧.٨٢	غير دال عند مستوى ٠.٠٥
الضابطة	٢٥	٧	٦	٧	٢	٣				

رابعا : ضبط المتغيرات الدخيلة:

[١] - دمج الباحث الخليتين (إعدادية أو معهد) و(بكالوريوس فما فوق) مع بعضهما لكون التكرار المتوقع فيهما أقل من (٥).

دمج الباحث الخليتين (إعدادية أو معهد) و(بكالوريوس فما فوق) مع بعضهما لكون التكرار المتوقع فيهما أقل من (٥).

على الرغم من تطور العلوم التربوية والنفسية ومحاولتها اللحاق بالعلوم الطبيعية في دقة الإجراءات ، وفي كثرة استعمالات المتخصصين في هذا المجال المنهج التجريبي فانهم يدركون الصعاب التي تواجههم في عزل متغيرات الظواهر التي يدرسونها، او ضبطها ، لان الظواهر السلوكية غير مادية ومعقدة تتداخل فيها العوامل وتتشابك . (همام ، ١٩٨٤ ، ٢٠٣- ٢٠٤)

وزيادة على ما تقدم من إجراءات التكافؤ الإحصائي بين مجموعتي البحث ، حاول الباحث قدر الإمكان تفادي اثر بعض المتغيرات الدخيلة في سير التجربة ، ومن ثم في نتائجها ، وفيما يلي هذه المتغيرات الدخيلة وكيفية ضبطها :

أ- الفروق في اختيار العينة : حاول الباحث – قدر المستطاع - تفادي اثر هذا المتغير في نتائج البحث وذلك من طريق إجراء التكافؤ الإحصائي بين طلاب مجموعتي البحث في اربعة متغيرات يمكن ان يكون لتداخلها مع المتغير المستقل اثر في المتغير التابع ، فضلا عن تجانس طلاب المجموعتين في النواحي الاجتماعية والثقافية الى حد ما لانتمائهم إلى بيئة اجتماعية واحدة .

ب- أداة القياس : استعملت أداة موحدة لقياس المتغير التابع لدى طلاب مجموعتي البحث اذ اعد الباحث اختبارا لاغراض البحث الحالي طبقه على مجموعتي البحث في وقت واحد في نهاية التجربة.

ج- اثر الإجراءات التجريبية :

١- سرية البحث : حرص الباحث على سرية البحث بالاتفاق مع إدارة المدرسة على عدم إخبار الطلاب بطبيعة البحث وهدفه ، كي لا يتغير نشاطهم أو تعاملهم مع التجربة مما قد يؤثر في سلامة التجربة ونتائجها .

٢- الوسائل التعليمية : كانت الوسائل التعليمية متشابهة لطلاب مجموعتي البحث مثل السبورات ، والطباشير الملون والأبيض ، والكتاب المقرر تدريسه .

٣- مدة التجربة : كانت مدة التجربة موحدة ومتساوية لطلاب مجموعتي البحث وهي فصل دراسي واحد.

٤- المدرس : فيما يتعلق باحتمال تداخل تأثير هذا العامل في نتائج التجربة ، فقد درس الباحث نفسه طلاب مجموعتي البحث ، وهذا يضفي على نتائج التجربة درجة من درجات الدقة والموضوعية ، لان إفراد مدرس لكل مجموعة يجعل من الصعب رد النتائج الى المتغير المستقل فقد تعزى الى تمكن أحد المدرسين من المادة اكثر من الاخر او الى صفاته الشخصية او الى غير ذلك من العوامل .

٥- **توزيع الحصص** : حصلت السيطرة على هذا العامل من خلال التوزيع المتساوي للدروس بين مجموعتي البحث ، إذ كان الباحث يدرّس درسين أسبوعيا بواقع درس واحد لكل مجموعة ، إذ اتفق الباحث مع إدارة المدرسة ومدرس مادة اللغة العربية في المدرسة على تنظيم جدول توزيع الدروس بحيث تكون مادة البلاغة يومي الاحد والاثنين من كل اسبوع . والجدول (٤) يوضح ذلك .

الجدول (٤)

توزيع دروس مادة البلاغة على طلاب مجموعتي البحث

المجموعة	اليوم	الساعة	المادة
الضابطة	الأحد	٨ ، ٥٠ صباحا	البلاغة
التجريبية	الاثنين	٨ ، ٥٠ صباحا	

٦-بناية المدرسة : طبقت التجربة في مدرسة واحدة ، وفي صفين متجاورين ، ومتشابهين من حيث المساحة وعدد الشبابيك والمقاعد .

خامسا: تحديد المادة العلمية:

حدد الباحث المادة العلمية التي ستدرس في أثناء التجربة بـ (٤) موضوعات دراسية وهي مقررة من وزارة التربية في كتاب اللغة العربية الجزء الاول المقرر تدريسه لطلبة الصف الخامس الادبي للعام الدراسي ٢٠٢٣/ ٢٠٢٤، وهي :

١. التورية.
٢. حسن التعليل.
٣. التكرار.
٤. الاقتباس.

سادسا: صياغة الأهداف السلوكية :

تعد صياغة الأهداف السلوكية لأي برنامج الخطوة الأساس في بنائه ، لأنها تساعد المدرس على تحديد محتوى المادة المتعلمة، والعمل على تنظيمها، واختيار الطرائق والأساليب التدريسية والأدوات والوسائل والأنشطة الملائمة، وتمثل المعيار الأساس في تقويم العملية التعليمية. (زاير، ٢٠١١، ص ١٤٠– ١٤١)

صاغ الباحث (٤٠) هدفا سلوكيا اعتمادا على الأهداف العامة ومحتوى الموضوعات التي ستدرس في التجربة، موزعة على المستويات الاربعة الاولى في تصنيف بلوم (التذكر، والفهم، والتطبيق، والتحليل). وبغية التثبت من صلاحيتها واستيفائها لمحتوى المادة الدراسية عرضها الباحث على مجموعة من الخبراء والمتخصصين في اللغة العربية وطرائق التدريس وفي العلوم التربوية والنفسية.

سابعاً: اعداد الخطط التدريسية:

لما كان إعداد الخطط التدريسية واحدا من متطلبات التدريس الناجح فقد اعد الباحث خططا تدريسية لموضوعات البلاغة التي سيدرسها في التجربة، في ضوء محتوى الكتاب والأهداف السلوكية المصاغة، باتباع استراتيجية الروبوت فيما يخصّ طلاب المجموعة التجريبية، وعلى وفق الطريقة الاعتيادية فيما يخصّ طلاب المجموعة الضابطة. وقد عرضت نماذج من هذه الخطط على مجموعة من الخبراء والمتخصصين في اللغة العربية وطرائق تدريسها لاستطلاع آرائهم وملاحظاتهم ومقترحاتهم لغرض تحسين صياغة تلك الخطط، وجعلها سليمة تضمن نجاح التجربة.

ثامنا : اعداد الاختبار التحصيلي :

١ـ إعداد الخريطة الاختبارية :

تتطلب الاختبارات التحصيلية وضع خريطة اختبارية تضمن توزيع فقرات الاختبار على الأفكار الرئيسة للمادة ، والأهداف السلوكية التي يسعى الاختبار إلى قياسها وعلى وفق الأهمية النسبية لكل منها، فضلا عن أنها من متطلبات صدق المحتوى (Chisell, 1974, p244) ولاجل ذلك اعد الباحث خريطة اختبارية للموضوعات التي سيدرسها في التجربة والأهداف السلوكية للمستويات الاربعة الاولى في المجال المعرفي من تصنيف بلوم. وقد حسبت أوزان محتوى الموضوعات في ضوء اهدافها التي كانت متساوية، وحسبت أوزان مستويات الأهداف اعتمادا على عدد الأهداف السلوكية في كل مستوى بحسب أهداف كل موضوع إلى العدد الكلي للأهداف، وحدد عدد فقرات الاختبار بـ(٣٠) فقرة موضوعية وزعت على خلايا مصفوفة (جدول المواصفات) الخريطة الاختبارية. والجدول (٥) يوضح ذلك.

الجدول (٥)

الخريطة الاختبارية

الموضوعات	عدد الساعات	الاهمية النسبية	تذكر ٤٠%	فهم ٣٥%	تطبيق ١٥%	تحليل ١٠%	عدد الفقرات
التورية	١٢	٣٠%	٤	٣	١	١	٩
حسن التعليل	٨	٢٠%	٢	٢	١	١	٦

التكرار	٨	%٢٠	٢	٢	١	١	٦
الاقتباس	١٢	%٣٠	٤	٣	١	١	٩
المجموع	٤٠	%١٠٠	١٢	١٠	٤	٤	٣٠

٢- صياغة فقرات الاختبار :

قد صاغ الباحث (٣٠) فقرة موزعة على سؤالين هي : السؤال الاول يتكون من (٢٠) فقرة من نوع الاختيار من متعدد التي توصف بأنها شائعة الاستعمال، وتفوق الأنواع الأخرى من الاختبارات الموضوعية صدقا وثباتا، (سعادة، ١٩٨٤، ص١٦٢) فضلا عن سهولة تحليل نتائجها إحصائيا، وقدرتها على الحد من اثر الحدس والتخمين (الزوبعي، ١٩٨١، ص٨)، والسؤال الثاني يتكون من (١٠) فقرات من نوع التكميل التي توصف بأنها سهلة التصحيح، فضلا عن ان التخمين فيها يكون اقل من غيرها (سمارة ، ١٩٨٩ ، ٨٩ – ٩١).

٣- صدق الاختبار :

يعد الصدق من مواصفات الاختبار الجيد، وبغية التثبت من صدق الاختبار الذي أعده الباحث فقد عرضه على عدد من الخبراء والمتخصصين في اللغة العربية وطرائق التدريس، وفي العلوم التربوية والنفسية لإبداء آرائهم وملاحظاتهم في صلاحية الفقرات من عدم صلاحيتها في قياس ما وضعت لاجل قياسه.

٤-تعليمات الاختبار :

وضع الباحث التعليمات التالية :

أ. تعليمات الإجابة :

- اكتب اسمك، وشعبتك، في المكان المخصص لها في ورقة الإجابة.
- أمامك اختبار يتكون من عدد من الفقرات، المطلوب الإجابة عنها جميعها دون ترك أي فقرة منها.

ب - تعليمات التصحيح :

خصص الباحث درجة واحدة للفقرة التي تكون إجابتها صحيحة، وصفر للفقرة التي تكون إجابتها غير صحيحة، وتعامل الفقرة المتروكة او التي تحمل اكثر من إجابة واحدة معاملة الفقرة غير الصحيحة.

٥-التجربة الاستطلاعية :

لغرض معرفة المدة التي تستغرقها الإجابة على الاختبار، ووضوح فقراته، وكشف الغامض منها، طبقه الباحث على عينة من طلاب الصف الخامس الادبي من مجتمع البحث نفسه ولها مواصفات عينة البحث نفسها كان عددها (٢٠) طالبا، فاتضح ان الفقرات كانت واضحة وغير غامضة لدى الطلاب، وان وسط الوقت المستغرق في الإجابة هو (٤٥) دقيقة.

٦-التحليل الإحصائي لفقرات الاختبار :

إن الغرض من تحليل فقرات الاختبار التثبت من صلاحية كل فقرة، وتحسين نوعيتها من خلال اكتشاف الفقرات الضعيفة جدا أو الصعبة جدا أو غير المميزة ، واستبعاد غير الصالح منها.(Scannell , 1975 , 211) لذلك طبق الباحث الاختبار على عينة مماثلة لعينة البحث تكونت من (١٥٠) طالبا من طلاب الصف الخامس الادبي من مجتمع البحث نفسه، ولتسهيل الإجراءات الإحصائية فقد رتبت الدرجات تنازليا من أعلى درجة إلى أدنى درجة، ثم اختيرت العينتان المتطرفتان العليا والدنيا بنسبة (٢٧ %) بوصفهما افضل مجموعتين لتمثيل العينة كلها. وفيما يلي توضيح لاجراءات التحليل الإحصائي لفقرات الاختبار:

أ-مستوى صعوبة الفقرات :

بعد أن حسب الباحث معامل صعوبة كل فقرة من فقرات الاختبار وجدها جميعها مقبولة إذ كان معدل صعوبتها بين (٠،٢٠) و (٠،٨٠) (Bloom, 1971, p66). والجدول (٦) يوضح ذلك.

ب-قوة تمييز الفقرات :

بعد أن حسب الباحث القوة التمييزية لكل فقرة من فقرات الاختبار وجدها جميعها مقبولة اذ ان قوتها التمييزية اعلى من (٠.٣٠)، والجدول (٦) يوضح ذلك.

ج- فعالية البدائل الخاطئة :

البديل الجيد هو ذلك البديل الذي يجذب عددا من طلبة المجموعة الدنيا اكبر من طلبة المجموعة العليا، وبعكسه فأنه يعد غير فعال وينبغي حذفه. (عودة، ١٩٩٣، ص٢٩١). وبعد أن أجرى الباحث العمليات الإحصائية اللازمة لذلك، ظهر لديه ان البدائل الخاطئة لفقرات الاختبار البعدي قد جذبت إليها عددا من طلاب المجموعة الدنيا اكبر من طلاب المجموعة العليا، لذا تقرر الإبقاء عليها جميعها دون حذف أو تعديل. الجدول (٦) يوضح ذلك.

الجدول (٦)

معاملات صعوبة فقرات الاختبار وقوتها التمييزية وفعالية بدائل السؤال الاول الخاطئة

السؤال الاول											
ت	معامل الصعوبة	القوة التمييزية	فعالية البدائل الخاطئة			ت	معامل الصعوبة	القوة التمييزية	فعالية البدائل الخاطئة		
			الاول	الثاني	الثالث				الاول	الثاني	الثالث
١	٠,٤٨	٠,٣٧	-٠.٣٤	٠.١٦-	٠.١٠-	١١	٠,٤٦	٠,٤٥	٠.٢-	٠.١٣-	٠.١١-
٢	٠,٤٥	٠,٤٥	-٠.٢٣	٠.١٦-	٠.١-	١٢	٠,٦٣	٠,٥٣	٠.٤-	٠.٣-	٠.١٠-
٣	٠,٥٣	٠,٤٠	-٠.١٣	٠.٢-	٠.٢-	١٣	٠,٦٣	٠,٦١	-٠.١٣	٠.١١-	٠.١٠-
٤	٠,٥٥	٠,٥٢	-٠.٢٠	٠.١٣-	٠.١١-	١٤	٠,٦١	٠,٣٥	-٠.١٦	٠.١٠-	٠.٣٠-
٥	٠,٦١	٠,٤٤	-٠.٤٠	٠.٣-	٠.١٠-	١٥	٠,٦٧	٠,٤٢	-٠.١٦	٠.٢٦-	٠.٤-
٦	٠,٥٥	٠,٤٠	-٠.١٣	٠.١١-	٠.١٠-	١٦	٠,٥٥	٠,٣٧	-٠.٣٠	٠.١٦-	٠.١٠-
٧	٠,٦٣	٠,٣٥	-٠.١٦	٠.١٠-	٠,٣٠-	١٧	٠,٤٨	٠,٣٥	-٠.٢٢	٠.١٥-	٠.١-
٨	٠,٦٢	٠,٦٨	-٠.١٦	٠.٢٦-	٠.٤-	١٨	٠,٥١	٠,٣٣	-٠.١٤	٠.٤-	٠.٢-
٩	٠,٥٣	٠,٥٥	-٠.١٦	٠.١٠-	٠.١٣-	١٩	٠,٥٢	٠,٣٧	-٠.٢٣	٠.١٧-	٠.٢-
١٠	٠,٥٠	٠,٣٣	-٠.٣٠	٠.١٦-	٠.١٠-	٢٠	٠,٥١	٠,٤٧	-٠.١٧	٠.١-	٠.٤-
السؤال الثاني											
ت	معامل الصعوبة	القوة التمييزية	ت	معامل الصعوبة	القوة التمييزية	ت	معامل الصعوبة	القوة التمييزية	ت	معامل الصعوبة	القوة التمييزية
١	٠,٤٣	٠,٤٠	٤	٠,٤٠	٠,٤٦	٧	٠,٤٦	٠,٤٣	١٠	٠,٣٣	٠,٣٣
٢	٠,٤١	٠,٣٤	٥	٠,٣٤	٠,٣٣	٩	٠,٣٣	٠,٤١			
٣	٠,٥٢	٠,٣٧	٦	٠,٣٧	٠,٤٧	٩	٠,٤٧	٠,٥٢			

٧-ثبات الاختبار :

اختار الباحث طريقة التجزئة النصفية، حيث قسم الفقرات الى قسمين (زوجية وفردية) وبواقع (١٥) فقرة لكل قسم ثم استخدم معادلة بيرسون لحساب معامل الارتباط الجزئي للاختبار، فكانت قيمته (٠.٧٣) ثم اجرى تصحيحاً لمعامل الارتباط بمعادلة سبيرمان براون فكانت قيمة معامل الارتباط بعد التصحيح (٠.٨١) وهو معامل ثبات مقبول بالنسبة للاختبارات غير المقننة. (الامام، ١٩٩١، ص١٥٤)

تاسعا : الوسائل الإحصائية :

استعمل الباحث الوسائل الإحصائية الآتية في إجراءات بحثه وتحليل نتائجه اعتمادا على الحقيبة الاحصائية الاجتماعية (SPSS):

١-الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين
٢-اختبار (كا٢) مربع كاي
٣-معامل ارتباط بيرسون (Pearson)
٤- معادلة سبيرمان _ بروان
٥- معامل الصعوبة
٦- معامل قوة التمييز
٧- فعالية البدائل الخاطئة

الفصل الرابع/ عرض النتائج وتفسيرها والاستنتاجات والتوصيات والمقترحات

عرض النتائج :

وضع الباحث فرضيته الصفرية وهي: ليس هناك فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى ٠.٠٥ بين متوسط تحصيل الطلاب الذين يدرسون موضوعات البلاغة باستعمال استراتيجية الروبوت ومتوسط تحصيل الطلاب الذين يدرسون الموضوعات نفسها بالطريقة التقليدية.

وبعد تطبيق الاختبار التحصيلي على طلاب مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة)، وتصحيح أوراقه، وضع الدرجات، وعند تحليل النتائج بلغ متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية (٢٢.٦٤) درجة ، في حين كان متوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة (١٥.٦) درجة ، وعند استعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفرق الإحصائي بين متوسطي درجات المجموعتين، اتضح الفرق دال احصائياً عند مستوى (٠.٠١) لصالح المجموعة التجريبية، إذ كانت القيمة التائية المحسوبة (٥.٩٢) أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (٢.٦٦)، وبدرجة حرية (٤٨). والجدول (٧) يوضح ذلك.

الجدول (٧)

نتائج الاختبار التائي لطلاب مجموعتي البحث في الاختبار التحصيلي

المجموعة	عدد أفراد العينة	المتوسط الحسابي	التباين	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٢٥	٢٢.٦٥	٢٧.٣٨	٤٨	٥.٨١	٢.٦٦	دالة إحصائيا عند مستوى ٠.٠١
الضابطة	٢٥	١٥.٥٨	٧.٧٧				

تفسير النتائج:

أظهرت نتائج البحث تفوق طلاب المجموعة التجريبية الذين درسوا بأتباع استراتيجية الروبوت على طلاب المجموعة الضابطة الذين درسوا بالطريقة الاعتيادية. ويرجع الباحث هذا التفوق الى واحد او اكثر من الأسباب الاتية:

١-أن استراتيجية الروبوت زودت الطلاب بفكرة واضحة عن الموضوعات التي درسوها بشكل جعلهم مستعدين للتفريق بين المعلومات الاساسية والفرعية، وانها زودتهم بمعلومات اكثر عمومية وشمولية وتحديد من معلومات المادة الدراسية المفصلة وبذلك كانت مرتكزات فكرية يبنى عليها التعلم اللاحق.

٢-ان استراتيجية الروبوت بشكلها المنطقي قد يسّر عملية استدعاء الافكار والمعلومات وتذكرها فينما يخص الطالب، اذ تقدم للطالب بنحو تدريجي الافكار العامة اولا ثم الاقل عمومية، فالاقل منها، وهكذا وصولا الى ذلك الجزء من المعرفة الذي يعد اصغر جزء يندرج في اطار الافكار العامة.

٣- ان استراتيجية الروبوت عملت على صقل وتهذيب البنية المعرفية للطالب، مما يسّر اكتساب الخبرات والاحتفاظ بها وانتقالها الى مواقف تعليمية جديدة مماثلة.

٤- ان استراتيجية الروبوت شجعت الطلاب على تنظيم أفكارهم بحسب طريقتهم وذلك من طريق وضع الطلاب في مواقف تعليمية جديدة يطور فيها المعلومات التي يعالجونها، بحسب أساليبهم المعرفية مما يساعد على بقاء المعلومات مدة أطول.

الاستنتاجات:

في ضوء النتائج التي اسفر عنها البحث الحالي، يستنتج الباحث ما ياتي:

١-اسهمت استراتيجية الروبوت في رفع مستوى التحصيل الدراسي لطلاب الصف الخامس الادبي في مادة البلاغة.

٢-ان اتباع استراتيجية الروبوت في تدريس مادة البلاغة يمكن ان يحقق الاهداف التعليمية والسلوكية المطلوبة للطلاب في هذه المرحلة بنحوٍ افضلٍ من الطريقة الاعتيادية لانها تزود المتعلم بفكرة عامة لدقائق الموضوع الذي سيدرسه وتعمل على بناء جسر فكري بين ما سيتعلمه وبين بنيته المعرفية والموقف التعليمي.

٣-ان اتباع استراتيجية الروبوت يساعد المدرس على عرض المادة الدراسية بنحوٍ متدرج، مما يحسن نوعية وكمية التحصيل لدى الطلاب وبذلك يحقق تعلماً فعالاً.

التوصيات:

في ضوء النتائج التي اسفر عنها هذا البحث، يوصي الباحث بما ياتي:

١- اتباع استراتيجية الروبوت في تدريس البلاغة للصف الخامس الادبي، لما لذلك الأثر الفاعل في رفع مستوى تحصيل الطلاب.

٢-تضمين مادة طرائق التدريس لطلبة كليات التربية، أسس وخطوات استراتيجية الروبوت في التدريس.

٣-تضمين برامج دورات المدرسين والمدرسات وبرامج تدريبهم، اسس استراتيجية الروبوت في عملية التدريس.

المقترحات:

استكمالاً لهذه الدراسة يقترح الباحث اجراء الدراسات الاتية:

١- اجراء دراسة مماثلة تتناول اثر استراتيجية الروبوت في تحصيل طلبة المرحلة الجامعية في مادة البلاغة.

٢-اجراء دراسة لمعرفة اثر استراتيجية الروبوت في تحقيق اهداف تعليمية اخرى.

٣- اجراء دراسة مماثلة لمعرفة اثر الاستراتيجيات الاخرى في تحصيل الطلبة في مادة البلاغة.

٤-اجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية في فروع أخرى من فروع اللغة العربية.

مصادر البحث:

- ابراهيم ، عبد العليم . ***الموجه الفني لمدرسي اللغة العربية*** ، ط٤، دار المعارف ، مصر، ١٩٦٨ .
- إبراهيم، علي عبد الله **" *علم البلاغة تنشأ من فصاحة العرب ونباهتهم*"**، ، ٢٠٠٢ . موجود على الموقع http//www.suhuf-htesa/2002j47/3/cu3.him//
- ابو علي ، محمد بركات . ***البلاغة عرض وتوجيه وتفسير*** ، دار المسيرة ، عمان ، ١٩٨٣ .
- الإمام، مصطفى محمود وآخرون. ***القياس والتقويم***، دار الحكمة، بغداد، ١٩٩١.
- أمبو سعيدي، عبد الله بن خميس، هدى علي ، ***استراتيجيات التعلم النشط*** ، ط ٢ ، دار المسيرة، عمان، ٢٠١٨.
- جامل، عبد الرحمن عبد السلام. ***طرائق التدريس العامة، ومهارات تنفيذ وتخطيط عملية التدريس***، دار المناهل للنشر والتوزيع ، ط٣ ، الاردن ، عمان ، ٢٠٠٢.
- الجبوري، رياض عبد ابراهيم. ***الصور البلاغية في سفر المزامير*** ، جامعة بغداد، كلية اللغات، ١٩٩٩. (رسالة ماجستير غير منشورة)
- الجمبلاطي ، علي و ابو الفتوح التوانسي. ***الاصول الحديثة لتدريس اللغة العربية والتربية الدينية***، مصر القاهرة ، ١٩٧١ .
- الجنابي، انتصار عبد الحمزة. ***اثر انموذجي هيلدا تابا وميرل وتينسون في اكتساب المفاهيم البلاغية لدى طالبات الصف الخامس الادبي والاحتفاظ بها*** ، كلية التربية - ابن رشد / جامعة بغداد، ٢٠٠٣. (اطروحة دكتوراه غير منشورة).
- الخالدي ، سندس عبد القادر . ***صعوبات تدريس البلاغة ودراستها لدى طلبة الصف الخامس الادبي من وجهة نظر المدرسين والطلبة*** ، جامعة بغداد ، كلية التربية ابن رشد ، ١٩٩٣ . (رسالة ماجستير غير منشورة)
- خضير، اميرة محمود. ***أثر الحقيبة التعليمية بأستخدام الحاسوب في تحصيل طالبات معهداعداد المعلمات في مادة البلاغة***، الجامعة المستنصرية، كلية التربية، ٢٠٠٧. (اطروحة دكتوراه غير منشورة)
- الخليلي، خليل يوسف . ***التحصيل الدراسي لدى طلبة التعليم الاعدادي***، وزارة التربية والتعليم ، دولة البحرين، ١٩٩٧.
- زاير، سعد علي، واخرون. ***الموسوعة التعليمية الشاملة***، الجزء الثالث، دار صفاء للنشر والتوزيع، ٢٠٢٣.
- زاير، سعد. ***نصائح تعليمية تعلمية للمعلمين والمعلمات***، دار المنهجية للنشر والتوزيع، عمان – الاردن، ٢٠١١.
- زاير ، سعد علي ، وايمان اسماعيل عايز ، ***مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها*** ،دار صفاء، عمان، الأردن ، ٢٠١٥ .
- الزوبعي، عبد الجليل ابراهيم وآخرون. ***الاختبارات والمقاييس النفسية***، دار الكتب للطباعة والنشر،جامعة الموصل، ١٩٨١ .
- زيتون، عايش محمود، ***طبيعة العلم وبنيته وتطبيقاته في التربية العلمية*** ، دار عمار للنشر والتوزيع ، ط٣، ، عمان ، ٢٠٠٣.
- سعادة ، عادل وفايز السرطاو. ***استخدام الحاسوب والإنترنت في ميادين التربية والتعليم***، دار الشروق للنشر ، ط١ ، عمان،٢٠٠٣ .

- سعادة ، جودت احمد واخرون. ***التعلم النشط بين النظرية والتطبيق***، ط١، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، ٢٠٠٦.
- سعادة، جودت احمد. ***مناهج الدراسات الاجتماعية***، دار العلم للملايين، بيروت، ١٩٨٤.
- سمارة، عزيز وآخرون. ***مبادىء القياس والتقويم في التربية***، ط٢، دار الفكر،عمان، ١٩٨٩.
- شتوك، كريستينا . ***اللغة كوسيلة للسلطة ، استراتيجيات البلاغة العربية*** ، ط١ رايشرت، فيز بادن ، المانيا ، ١٩٩٩ (بحث عبر الانترنيت).
- شحاته، حسن. ***تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق***، الدار المصرية اللبنانية للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، ط٢، ١٩٩٣.
- الشربيني، فوزي وعفت الطناوي. ***تطوير المناهج التعليمية***، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان، ٢٠١١.
- العاني ، إحسان عدنان. ***اثر المنظمات المتقدمة في تحصيل طلاب الخامس الأدبي في مادة البلاغة***، الجامعة المستنصرية ، كلية التربية، العراق،٢٠٠٤. (رسالة ماجستير غير منشورة)
- عبد عون ، فاضل ناهي . ***بناء دليل لتدريس البلاغة في ضوء اخطاء طلبة اقسام اللغة العربية في كليات التربية في العراق في الموضوعات المقررة للصف الخامس الادبي*** ، جامعة بغداد ، كلية التربية ، ابن رشد ، ١٩٩٨. (اطروحة دكتوراه غير منشورة)
- العبيدي، رقية عبد الائمة. ***اثر تدريس البلاغة بطريقة الاستكشاف في التحصيل وانتقال اثر التعلم والاحتفاظ به لدى طالبات الصف الخامس الادبي*** ، كلية التربية - ابن رشد/ جامعة بغداد، ٢٠٠٠. (اطروحة دكتوراه غير منشورة)
- علي، حسين علي ناصر. ***أثر التدريس بأنموذجي (وودز) و (بايبي) في تحصيل مادة النحو و تنمية مهارات التفكير المعرفية لدى طلبة كلية التربية الأساسية***، الجامعة المستنصرية، كلية التربية الاساسية، ٢٠١٤. (اطروحة دكتوراه غير منشورة)
- علي ، محمد السيد. ***اتجاهات وتطبيقات حديثة في المناهج وطرق التدريس***، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، ٢٠١١.
- عواد، يوسف ذياب، ومجدي علي زامل. ***التعلم النشط نحو فلسفة تربوية تعليمية فاعلة***، دار المناهج للنشر والتوزيع ، عمان، ٢٠١٠.
- عودة، احمد سليمان. ***القياس والتقويم في العملية التدريسية***، ط٣، دار الامل للنشر والتوزيع، عمان، ١٩٩٣.
- الفراجي، عبد المهيمن أحمد خليفة. ***أثر منهج الوحدات في تدريس البلاغة باستخدام خرائط المفاهيم في التحصيل والاستبقاء لدى طلاب الصف الخامس الادبي***، جامعة بغداد ، كلية التربية – ابن رشد ، العراق، ٢٠٠٥. (أطروحة دكتوراه غير منشورة)
- القمش ، مصطفى واخرون. ***القياس والتقويم في التربية الخاصة***، دار الفكر للنشر ، ط١ عمان ، ٢٠٠١،
- الكتاني ، محمد . ***الصراع بين القديم والجديد في الادب العربي الحديث***، ج٢ ، الدار البيضاء ، ١٩٨٢ .
- مطلوب ، احمد. ***فصول في التربية***، منشورات المجمع العلمي ، مطبعة المجمع العلمي ، بغداد ، ٣ ، ٢٠٠.

- الموسوي، نادية عبد الرضا علي. ***الاعجاز البلاغي في القران الكريم عند السيوطي في كتابيه الاتقان ومعترك الاقران،*** جامعة بغداد، كلية التربية للبنات، ٢٠٠٥. (رسالة ماجستير غير منشورة)
- همام، طلعت. ***سين وجيم عن مناهج البحث العلمي،*** ط٢، مؤسسة الرسالة، دار عمار، الاردن، عمان، ١٩٨٤.
- Bloom.B.S. Hastings J. T. and Madaus G.F. ***" Handbook formative and summative Evaluatie of student Learning"*** New York : McGraw – Hill. 1971.
- . Chisell. E.E. ***Theory of psychology measurement*** ,me Graw –Hill ,1972.
- Lorenzo, J. ***Measuring cognitive Load to test the Usability of websitie***. 2001.
- Scannell ,D, ***Testing and Measurement in the classroom***.BooStiag Houghton ,1975.